

قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني إن معظم دول [مجلس التعاون الخليجي](#) قطعت شوطا طويلا في تطوير أسواق الدين الخاصة بها، متوقعة أن تواصل إصدارات الدين الارتفاع خلال العامين الحالي والمقبل لكن بوتيرة أبطأ مما كانت عليه في الربع الأول.

وأفادت «فيتش» بأن دول مجلس التعاون الخليجي شكلت 32.3% من إجمالي إصدارات دين الأسواق الناشئة بالدولار باستثناء الصين خلال الربع الأول من 2024. وأضافت أن طلب المستثمرين العالميين على تلك الديون مدعوم بإدراج دول الخليج في مؤشرات السندات العالمية مثل تلك الصادرة عن «جيه.بي مورجان» و«فوتسي» و«بلومبيرغ». وقال التقرير إن حجم إصدارات الدين القائمة في الخليج اقترب من تريليون دولار من بينها نحو 40% على صورة صكوك.

وأضافت «فيتش» أن حجم أسواق الدين الخليجية نما 7% على أساس سنوي إلى نحو 940 مليار دولار في الربع الأول مع استحواذ السعودية على الحصة الأكبر بنسبة 43%، تليها الإمارات بنسبة 30% وقطر بنسبة 13%.

وذكرت مؤسسة التمويل الدولية أن منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا كانت ثاني أكبر مصدر للسندات الخضراء الأولية في الأسواق الناشئة خارج الصين في العام الماضي بارتفاع بأكثر من الضعف لتصل إلى 15.5 مليار دولار.

قال رئيس قسم إدارة الأصول والموجودات، في كابيتال للاستثمارات راند المومني إن [منطقة الخليج](#) شهدت خلال آخر 10 سنوات طفرة في أسواق الدخل الثابت، وأصبحت هذه السوق تكبر وتتوسع ما بين إصدارات حكومية وشبه حكومية وسندات خضراء وغيرها.

وأضاف، في مقابلة مع «العربية»، «Business» أنه من المتوقع استمرار هذه الطفرة لأن الحكومات تحاول تنويع مصادر الحصول على النقد، رغم أن لديها احتياطات، لكنها تحاول الحصول على التمويل من جهات أخرى، بجانب تمويل عجز الموازنات، لأن الحكومات في منطقة الخليج تتبنى سياسات إصلاحية كبيرة وأسواق السندات ستكون هي الممول لهذا العجز.

وأشار إلى إصدار نحو 9 مليارات دولار من السندات الخضراء منذ بداية العام وتوزعت بين السعودية والإمارات وقطر.

واستبعد أن تتأخر إصدارات السندات لحين الوصول إلى خفض الفائدة المتوقع في الربع الرابع من العام الحالي، مشيرا إلى أن الربع الأول من العام شهد إصدارات بما يعادل 50 مليار دولار من الصكوك والسندات بمنطقة الخليج وأسعار الفائدة مرتفعة ولم تمنع المصدرين من الإصدارات إلى آخر العام.

وذكر أن الشركة تتوقع أن تأتي أغلب الإصدارات من السعودية، حيث أصدرت المملكة نحو 12 مليار دولار منذ بداية العام حتى الآن، وتتوقع أن تصدر السعودية أدوات دين بقيمة 20 مليار دولار من الآن حتى نهاية العام.

وذكر أن نحو 20% من إصدارات الدين بمنطقة الخليج منذ بداية العام جاءت من البنوك.